

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها
فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في
سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي
الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر
الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون
خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها
سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس
بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع
البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ٦ و ١٨ كانون ٢ سنة ١٨٩٢

بيروت يوم الاثنين في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٩

السلطان الأعظم كثيرًا». ونحن نكرر الدعاء بتوفيق حضرة والي
الولاية المشار إليه لكل خير حسب مقاصد
ونيات حضرة مولانا الخليفة الأعظم وبالنظر
للمثل المشهور القائل «ألسنة الخلق أقلام
الحق» نقول إن العموم يلهجون بعبارات
الاستبشار ويتوسمون بحضرة والي أمرهم
جاء كل خير.

وقد ذكر عطفته في أثناء حديث ما معناه
«إن الولاية مستعدة للترقي والتقدم والأهالي
يسرهم حصول ذلك ونحن علينا السعي مع
الاتكال على الله تعالى واستمداد التوفيق».

في يوم الخميس الماضي توجه مع البابور
(ترك) من الإدارة المخصوصة حضرة
دولتو عزيز باشا والي السابق وقد ذهب
لوداعه في المينا حضرة ملجأ الولاية الأفخم
وأمرء العسكرية والأركان ومأمورو الولاية
وكثيرون من الوجوه وصفت العساكر
والموسيقى وذهب كثيرون لوداعه في البابور
بلغة الله السلامة.

ذكرنا في العدد الماضي وصول مدير
المصالح الأجنبية في الولاية بمعية حضرة
ملجأ الولاية الأفخم والموما إليه هو عزتلو
علي بك باش كاتب المصالح الأجنبية في
ولاية إيدين سابقًا.

الاستانة العلية

- تكرم حضرة سيدنا ومولانا الخليفة
الأعظم بإهداء فرقة الحجاز العسكرية لواء
شريفًا يرافقه النصر وعهد إلى حضرة
سعادتلو الفريق أحمد راتب باشا من ياوران
الحضرة الشاهانية بإيصاله إلى الفرقة
المذكورة. وقد ورد في تلغراف من حضرة
قومندان الحجاز أنه جرى الاحتفال باستقبال
اللواء الشريف بكمال التعظيم وأنه أخذ إلى
الحرب الشريف وفتح باب الكعبة المشرفة
بحضور جميع الأشراف والسادة الكرام
والعلماء والمشائخ العظام وعموم الأهالي
والمأمورين واجتماع العساكر الشاهانية وبعد
إيفاء الدعاء لحضرة الخليفة الأعظم جرى
رسم تحليف اليمين من الأمراء والضباط
والأفراد وعقيب ذلك هتف الجميع ثلاثًا
«فليعش سلطاننا كثيرًا».

وقد استدعت مآثر الصداقة والطاعة
محظوظية الحضرة العلية الشاهانية ففضل

الزبانية هو الامتثال لأوامره المنبثقة عن
نواياه المتضمنة الخير والعمران واغتنام
الفيض والنجاح من أنوار هذا الزمان. وأن
نجمع كل عزمنا ونبذل جل وقتنا في
استحصال مآثر تلك النوايا الجليلة.

ولا ريب بأن الله تعالى يمنحنا التوفيق
على الخدم اللائقة بشرف عصره المبارك
وعلو مقاصده الجليلة كيف لا وهو الإمام
العادل والدليل العارف.

لا خفاء بأن مملكتكم هذه هي معدن الفيض
والمعارف وقد طلعت عليها شمس أنار
العمران مشرقة من أوج إقبال سلطنته السنية
كانها خادمة لآماله وانبتت رابطة صداقتها له
وأيدتها بالدلائل.

وإني أبشركم بأنها حائزة على توجهاته
الجليلة التي لا يعادلها الكون. وأعد نفسي
سعيًا بتوليتي عليها فإنها منحة كريمة.

إن الذي حدد لنا وظائف المأمورية هو
الفرمان العالي السلطاني الذي تشنفت الأذان
بسماع تلاوته الآن وما هو منتشر في جميع
جهات ممالك الشاهانية من مآثر العمران.

وإني عازم بحوله ومعونته تعالى على
صرف قصارى الهمة في سبيل أداء وظائف
الخدمة.

وإني على ثقة بأن إخواني المأمورين
وجميع الأهالي يعاونونني فيما نفعه على
الولاية من جهة العمران والنجاح والحصول
على كمال العدل والأمنية في مصالح صنوف
التبعية على اختلاف أنواعهم وأجناسهم.

أسأله تعالى وهو رب العالمين أن يطيل
بقاء سيدنا ومولانا وسلطاننا الخليفة الأعظم
وملجأ الموحدين المعظم وأن يوفق جميع
أصدقائه لكل خير أمين.

وعند نهاية هذا الخطاب المتضمن الحقائق
الراهنة والشعائر الشريفة وإحساسات الطاعة
والإخلاص لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة
الأعظم تقدم فضيلتلو الشيخ عبد الرحمن
أفندي النحاس نقيب الأشراف وتلا دعاء
بدوام بقاء حضرة صاحب مقام الخلافة
العظمى وازدياد شوكة السلطنة السنية
العثمانية ثم تقدم كل من حرمتلو مطران
أفندي الروم ومطران أفندي الموارنة
ومطران أفندي السريان وتلا خطابًا ختمه
بالدعاء للحضرة العلية الشاهانية وكان جميع
الحاضرين يؤمنون بكل إخلاص.

وعند ذلك صدحت الموسيقى بالدعاء
الشاهاني وهتف الجميع «فليعش مولانا

لجنابي الملوكاني المستجمع المجد والشرف
العالي مظهرًا مقدرتك لإدارة الأمور الملكية
وسائر المواد الواقعة في الألوية الملحقة
بمعرفة مأموريها على الوجه المطلوب لتتأيد
وتتزايد توجهاتي الملوكانية المقررة بحقك
وبادر لعرض الخصوصات المطلوبة لدار
سعادتي تدريجًا تحريزًا في اليوم السابع عشر
من شهر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثماية
(وآلف).

ذكرنا في العدد الماضي تشريف حضرة
عطوفتلو إسماعيل كمال بك أفندي والي الولاية
الأفخم وفي يوم السبت الماضي احتفل في دار
الحكومة بتلاوة فرمان العالي السلطاني مع
الوقار وكمال التعظيم وقد زينا الجريدة
بصورة تعريبه أعلاه وذلك بحضور الأمراء
العسكرية وأركان ومأموري الولاية والعلماء
والرؤساء وأعيان ووجوه الأهالي بالملابس
الرسمية وخلق كثير على اختلاف الطوائف
وكانت أفراد العساكر الشاهانية السواري
والمشاة والزاندرمة والموسيقى العسكرية
وتلامذة المكتب الإعدادي صفوفًا بموقع
الاحترام وحينئذ بادر لتلاوة فرمان العالي
عزتلو حسن فائز أفندي مكتوبي الولاية ثم
تلاوة تعريبه وكان السكون سائدًا مع ازدحام
الناس في جميع أنحاء دار الحكومة بصورة
فوق العادة.

وعقب ذلك ألقى حضرة والي الولاية
العالي الخطاب الآتي تعريبه ونصه:

إن الله سبحانه وتعالى قد منّ علينا بملك
شأنه خطير وعدله تفتخر بوجوده الكريم
الأمة العثمانية لا بل العالم أجمع. وما سمح
الزمان بملك مثله يقدر قدر العدل ويلتذ
بظهوره على يده في شؤون رعيته.

فإنه أيده الله صارف جل همته وباذل كل
راحته في سبيل سلامة رعيته وسعادته
وعمران مملكته لأنها ودیعة إلهية في يده.
وحمل نفسه مشاقًا وأتعابًا لا يتحملها ملك بل
ولا أحد في حل معضلات أمور السلطنة
السنية والمحافظة على حقوق الدولة العلية.

ولا تخلو جهة من جهات ممالك الشاهانية
ولو لم تجل أهميتها بالنسبة لغيرها إلا وشملها
عدله وحفتها رحمته.

وما من فرد من أفراد رعيته ولو حقيرًا
وله حاجة ولو طفيفة إلا وتتصل بمسامحه
الكريمة وتقضى.

فلذلك أرى أن ما يترتب على ذمة أخصاء
أعتابه وعلى عموم رعيته تحددًا بهذه النعمة



(افتخار الأعالي والأعظم مختار الأكابر
والأفخم مستجمع جميع المعالي والمكارم
المختص بمزيد عناية الملك الدائم من أعظم
رجال دولتي العلية إسماعيل كمال بك
متصرف كليبولي المحولة لعهد استياله الآن
ولاية بيروت الحائز والحامل الوسام المجيدي
العالي الشان من الرتبة الثانية والوسام
العثماني العالي الشان من الرتبة الثالثة دام
علوه بوصول توقيعي الرفيع الهمايوني ليكن
معلومًا أنه لا خفاء بأن استحصال راحة كل
صنف من صنوف الأهالي ومن تبعة دولتي
العية الساكنين والمتوطنين في ممالك
المحروسة السلطانية واستكمال وسائل
رفاهيتهم وأمنيتهم ورؤية مصالحهم الواقعة
وتسويتها بصورة عادلة على الحق هو
مطلوب وملتزم لدى ملوكائيتي على الدوام
ولما كنت أيها الأمير المشار إليه من رجال
سلطنتي السنية ومتصفًا بالأوصاف المطلوبة
وقادرًا على حسن إجراء القوانين والنظامات
العادلة ووفقًا على أصول الإدارة والمصالح
العمومية قد أحييت وفوضت ولاية بيروت
السالفة الذكر لعهد لياقتك في اليوم الثالث
عشر من شهر جمادى الأولى للسنة التاسعة
والثلاثماية بعد الألف بموجب أمري الملوكاني
المقرون بالعناية الصادر من لدن عواظي
العية السلطانية وعوارفي البهية الملوكانية
المشرفة بالمهوبة وقد أصدر أمري هذا
الجليل القدر من ديواني الملوكاني يتضمن
مأموريتك الجديدة فينبغي عليك إذا أن تتجول
وتطوف المحال المحولة لعهد رويتك بحسب
مأموريتك وتشمر عن ساعد الجد والاجتهاد
لحماية وصيانة المستظللين بظل معدلتني
السنية الملوكانية ووقايتهم من الظلم والتعدي
حسبما جبلت عليه من الدراسة والفتانة وكن
مستمسكًا بأذيال الشريعة المطهرة النبوية
على كل حال موقفًا الحركة على أحكام
القوانين والنظامات بأساط جناح الرافة
والعدالة على الجميع صارفًا قصارى الهمة
لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل فرد

بتلطف حضرة القومندان المشار إليه والعساكر الشاهانية بسلام السلامة السلطاني وأرسلت هذه البشيرة بلسان البرق من باش كتابة المابن الهمايوني الجليلة.

- بلغ جريدة «صباح» أنه أدخل حضرة سعادتلو الفريق عبد الكريم باشا والي اشقودرة وقومندانها في سلك باوران الحضرة العلية الشاهانية.

- بلغ عدد الآيات الفرسان الحميدية ثمانية وثلاثين آلياً وهي التي وسمت خيولها بالعلامة وتحرر نفوس وكنية أفرادها في ولايات أرضروم ووان وبتليس وديار بكر.

وقد أخذ بتشكيل آيات جديدة في جهات ديار بكر وبالنظر إلى استرحام بعض مشايخ البدو من العرب في ولاية الموصل بوشر بالمذاكرة بالتشكيلات الابتدائية.

- عين لمديرية الويركو وتحرير الأملاك في القدس الشريف عزتلو مصطفى فهمي أفندي مدير الويركو والتحرير في ولاية بتليس سابقاً.

- زار مرض النزلة الصدرية (إنفلونزا) الأستانة العلية لكن الأعراض خفيفة والله الحمد.

مشهد الخديوي السابق

ذكرنا في العدد الماضي خبر وفاة المرحوم محمّد توفيق باشا خديوي مصر ووعدا بإيراد ما نقف عليه من التفصيل والآن نذكر ما يأتي:

أصاب المشار إليه مرض النزلة الصدرية بقصره في حلوان ثم استحال المرض إلى التهاب بالرئة وفي يوم الخميس السابق من جمادى الثانية اشتد المرض وبدت علانم الخطر فتوارد الكبراء والنظار وفي ذلك اليوم أتم أنفاسه المعدودة تاركاً هذه الدار الفانية فأسف الجميع عليه وطير البرق خبر وفاته إلى دار السعادة العلية وإلى تجليه مع السرعة بقدمهما وفي يوم الجمعة نقل النعش بقطار خصوصي إلى محلة باب اللوق وكان في القطار حضرة صاحب الدولة حسين باشا شقيق الفقيد وبعض رجال المعية وغيرهم وقد استقبل النعش حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي وكبار مأموري الخديوية وقد استقل بحمل النعش الياوران وضباط الجيش إلى سراي عابدين وأتم الجموع هذه السراي لتقديم التعزية إلى حضرة الحرم الخديوي ولجميع العائلة الخديوية وبعد الظهر رفع نعش الفقيد المشار إليه بمشهد حافل إلى جامع حضرة سيدنا الإمام الحسين رضي الله عنه وبعد الصلاة عليه حمل بكمال الدببة الاحتفاء إلى مقام العقيقي حيث واروه التراب.

وقد كان الازدحام عظيماً والأسف شاملاً لما كان عليه المشار إليه من اللطف وحب الخير وتوارد وجهاء القطر المصري من الإسكندرية وجميع الجهات لحضور الاحتفال. وقد وضع على النعش ثوبه الرسمي والسيف ونشان الامتياز والنشان العثماني المرصع والنشان المجيدي المرصع التي نالها من الحضرة الشاهانية أما الوسامات الأجنبية فلم يوضع منها شيء على النعش.

وقد تقرر إقفال الدوائر الرسمية ثلاثة أيام حداً كما أقلت الندوات ومحلات الملاهي. وكانت ولادته رحمه الله في ١٠ رجب سنة ١٢٦٩ وفي سنة ١٢٩١ ولد بكره حضرة عباس باشا وفي يوم

الخميس ٧ رجب سنة ١٢٩٦ تولى الخديوية الجليلة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الخير والبركة بحضرات أنجاله الفخام.

جواب جريدة البشير

ذكرت جريدة البشير في عددها الأخير بخصوص شروق الشمس أن تقويم البشير تصلح جداوله لجميع جهات سورية وفلسطين كما ذكر في الصفحة الحادية والخمسين منه. والثمرات قد مهدت للبشير الإتيان بهذا الجواب لأن كلامنا يشعر بأن تقويم البشير عمل لغير بيروت. وإذا افقنا جريدة البشير قلنا إن جداول التقويم تصلح لجميع جهات سورية فلا يلزم والحالة هذه مع الاستدراك المذكور في الصفحة ٥١ من تقويم البشير ذكر دمشق وطرابلس الشام مع أنهما من سورية.

قلنا قبلاً إن شروق الشمس في أقصر نهار على ما هو مذكور في تقويم البشير يكون الساعة ٢ والدقيقة ١٢ وإن ذلك مخالف للمحسوس وقالت البشير إن هذا التعيين ذكره تقويم البشير لليوم العاشر من كانون الثاني وإن ذلك أوهم الثمرات أنه أقصر نهار «كذا» لأن أطول ليل وأقصر نهار إنما يكونان في العشرين أو الحادي والعشرين من كانون الأول.

وحيث لم يكن في تقويم البشير تصريح لذلك وكان نهاية تأخر الشروق على ما ذكر فيه الساعة ٢ والدقيقة ١٢ وبالنظر لتصريح جريدة البشير بأن أطول ليل وأقصر نهار إنما يكونان في العشرين أو الحادي والعشرين من كانون الأول استدركنا على تقويم البشير إشكالاً آخر أي علمنا بوجود غلط في التقويم المذكور من هذه الجهة أيضاً إذ ذكر فيه نهاية تأخير الشروق في اليوم العاشر من كانون الثاني وليس في العشرين أو الحادي والعشرين من كانون الأول.

ولما كان تحرير وقت الشروق يترتب عليه اعتبارات تتعلق بالصيام والصلاة عند المسلمين أدينا ما ينبغي من الملاحظات كما أوضحنا ذلك في العدد الماضي لعدم الوقوع في الغلط وحيث أن جريدة البشير قد اعترفت بأن تقويمها لم يكن خاص في بيروت قبلنا منها هذا الإيضاح والسلام.

ورقة

حضرة المدير المحترم

نشرتم رسالتي الأولى وجاسرتموني أن أتقدم إليكم بغيرها خدمة للقراء الكرام والمرجو أن أتوفق لإيفاء خدمة صحيحة ضمن الحد الذي شافهتموني به وإذا تجاوزته فيكون على سبيل المعلوماتية خصوصاً وما توفيقى إلا بالله...

ولا يبعد أن يشط القلم أو يذهل الفكر فإن الإنسان عرضة للنسيان والزلل، والمرجو ممن يطلع على كتاباتي ووجد ما يستحق الملاحظة والتنبيه أن يبادر لإثبات ملاحظاته بواسطة جريدتكم لأن بمبادلة الأفكار ظهور الحقيقة كما تظهر المادة الكهربائية بالاحتكاك والعازل لا يرفض النصح ولا يكبر عليه الانقياد إلى القول الصواب.

«الطحين وساحة القمح» أبحث برسالتي هذه المرة بموضوع الطحين وساحة القمح وأرجو من المطالع الكريم عدم الاكتفاء بمطالعة هذا البحث بل أن يتدبره ويحدث به إخوانه ويعلق عليه أثناء المحادثة ما شاء من الشرح والتفصيل الذي يعنّ له لاقتطاف

الثمرة المطلوبة. وإليك أيها المطالع ما عنّ لي بهذا الباب.

إن الاقتصاد من أسباب توسيع دائرة ثروة العائلة أو القبيلة أو أهل بلدة والاشتغال بتدبير مطالب الاقتصاد يعود بالنفع على من يعتمد في أعماله على أصوله المعقولة. ومن المعلوم أن بلدتنا بيروت لا يوجد في جوارها سهل لزراعة القمح كما أنه في الجهات القريبة منها لا يوجد حبوب يمكن لأهلها الاستغناء عنها ومعظم مدار حاجة الناس في بيروت على ما يرد من الطحين الشامسي والطرابلسي والاسنكندراني والصامسوني وما يرد من البلاد الأوربية في بعض الظروف كما أن البعض يأخذون من الطحين البلدي أي المطحون في المطاحن البخارية أو مطاحن جبل لبنان القريبة.

وفي أمثال العوام وهي من حكمة البشر إذا وجدت طحيناً فلا تأخذ خبزاً وإذا وجدت قمحاً فلا تأخذ طحيناً. والوجه بهذا القول إن صاحب العيلة إذا أخذ الطحين وعمله خبزاً يكون أبرك من أخذه الخبز وهكذا إذا أخذ القمح. ولذلك تجد البلاد المجاورة لسهول زراعة القمح أن العيال تدخر لزومها من القمح. وبلدتنا وإن لم يوجد في جوارها سهل لزراعة القمح إلا أنه يوجد فيها ساحة له يرد إليه من جميع الجهات ويوجد فضلاً عن المطاحن الكائنة في جوار نهر بيروت مطاحن بخارية قريبة التناول يمكن لكل إنسان أن يختار من القمح الذي يناسبه ويعمل منه طحيناً فيتوفر له بذلك اللذة ومعرفة ما يأكله مع الحصول على الاقتصاد بالثمن أيضاً.

وفي اتباع حكمة المثل المذكور فائدة عمومية تتناول التاجر والبحري والحمال والمغربل والطحان وصاحب المطحنة إلى غير ذلك من تزايد هذه الحركة التي هي محض نفع وبركة تعم أكثر مما ذكرنا.

وبعد وضوح ذلك مع الاعتقاد بأن هذه الفوائد معلومة عند كل إنسان في بيروت لأن عادة أخذ القمح كان المعول عليها في الأيام الماضية وهنا أسأل ما الموجب إذا لترك هذه العادة الاقتصادية. وأظن أن الجواب على ذلك ينحصر بما يأتي وهو أن عدم اعتناء الطحان وصاحب المطحنة والنخال بحفظ ما عهد إليهم حفظه أدى إلى الاقتصاد وانقلبت حكمة ذلك المثل وصارت البركة بأخذ الطحين بدل أخذ القمح.

وفي هذه الحالة أفلا يوجد تدبير مناسب لإيجاد طحين من القمح الخالص وبالتمادي للعود إلى عادة أخذ القمح، وعندني إن أصحاب المطاحن البخارية إذا اتفق أحدهم مع بائع قمح وعمل الطحين ثلاث درجات فإنه يفيد ويستفيد ولا نظن أنه يعسر حصول مثل هذا الاتفاق.

أطلت البحث لكن ما تحملناه من طعم الحطين المخلوط والمعسل وارتفاع الأسعار في بداية وضع الحواجز الصحية كل ذلك يشفع لنا ويدفع الانتقاد.

قرأت في جريدة المعارف بيتين من الشعر ونظرًا لما تضمنناه من الحكمة والموعظة الحسنة بادرت بختم مقالتي بهما وهما:

وارغب لكفك أن تخط بنانها

خيرًا تخلفه بدار غرور

فجميع فعل المرء يلقاه غدا

عند التقاء كتابه المنشور

خ

صور في ١٠ جمادى الثانية

كتب إلينا منها حسن الثناء على عفة واستقامة مجذوب زاده فضيلتلو أحمد رشيد أفندي نائب قضاء صور ورئيس محكمتها البدائية لاهتمامه بفصل الدعاوى الحقوقية والجزائية التي كانت متركمة مع تحري وجه الحق بكل فطانة وإنصاف. وقد وقع قتل رجل في قرية باتر وبمدة يومين قبض المدعي عليهم وذلك نتيجة تيقظ الموما إليه بإيفاء وظائف مأموريته.

لله الحمد الصحة العمومية في القضاء على ما يرام والحكومة المحلية مهتمة بمنع الاختلاط مع قضاء مرجعيون فتتوسل إلى الله تعالى أن يحمي جميع البلاد الشاهانية من العوارض والأرزاء.

تبليغات

قد اعتاد مأمورو البوليس في أساكن بعض الولايات الشاهانية أن يشرحوا على تذكر المرور أي تكون بيد المسافرين عبارات مغايرة للنظام ومخالفة للأصول مثل قولهم فيها «جرى قيدها» أو «نظرت» ثم يختمون التذكرة بأختامهم الذاتية ولما كانت وظائف هؤلاء المأمورين هي منحصرة بمعاينة أجوزة المرور وإعادتها بعد ذلك إلى أصحابها وكانت معاملة التصديق والشرح على الأجوزة عائدة أساساً لمأموري النفوس صدرت تبليغات من جانب نظارة الداخلية الجليلة إلى الولايات الشاهانية والألوية المستقلة بأن يجري التنبيه على إدارات البوليس وسائر من يحتاج إليه لاجتتاب الأحوال والأعمال المخالفة للأصول والنظام.

شهود الزور

في جريدة «صباح» ما تعريبه - قد اتصل بمقام المشيخة العليا أن نحوًا من خمسين شخصًا قد اتخذوا شهادة الزور شغلاً شاغلاً لهم وصناعة خبيثة يستجلبون بها لأنفسهم المنافع السيئة بما يدسونه من الدسائس ويرتكبونه من الوقاحة والفساد فبادرت إلى أخذ هذه المسألة بيد الاعتناء والاهتمام وقاية ومحافظة على حقوق عباد الله من شر هؤلاء الأسافل وأضرارهم فتمكنت بسطوة عدالة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الأعظم من معرفة أسمائهم ثم قبض عليهم وسبقوا جميعاً إلى باب الضبطية وبعد أن وضعوا فيه في محل التوقيف سجلت أسماءهم في الدفاتر وعلما أن مقام الفتوى الجليل رسم بأن تقيدهم أسماءهم في سجلات المحاكم حتى لا يكون لهم من سبيل في الحال والاستقبال لإجراء هذه الصناعة الدنيئة وأن المحاكم قد سارعت في إجراء الإيجاب على الوجه المذكور وبالجملة فإن الأشخاص المرقومين الذين سلخوا أخبت المسالك وضيعوا خبثهم ودناءتهم الحقوق الصريحة لكائن من كان قد ضيقت عليهم الدوائر والحلقات وجعلوا تحت الحجر والانضباط فأمن الناس شرهم ودناءتهم وخبثهم وسفالتهم بل أزيلت أضرارهم وصيئت حقوق العباد من فسادهم فالحمد لله والشكر لمن سعى وإن سعيه كان مشكوراً.

«والمرجو وضع أصول لتسجيل اسم من

يشهد الزور لمنع ضرره في المستقبل وداعياً لصد الذين لا يخافون الله تعالى عن فضيحة شناعتهم».

معاقر بنت الحان

قدح من شراب يدون تاريخاً من السيئات إلى يوم الحساب. إذا صارت لفضة سكران علم على إنسان ثلوث صفاته إلى آخر الزمان. السكران يعصي الناصح ويرتكب الفضائح، ويلبس ثوب الرذائل، وينبذ حلية الفضائل. مدمن الخمر لا يعول ولا يعول عليه، ولا يؤمل وداده ولا يركن إليه. إذا سعى الإنسان للجنون، فبشره بمفاجآت المنون، فيذهب أراج الرياح، ولا يبكي عليه ولا ينح. زينة المرء عقله، وحلية العقل فضله. إذا زال العقل انتفى الفضل.

«البصرة»

الترقيات البحرية

روت جريدة صـباح أن الآلات والمضخات والمستوقد اللازم للسفينة الهمايونية المسماة «افايرنجين» قد وضعت في أماكنها وجرى اختبار المضخة بحضور حضرة دولتو حسن حسني باشا ناظر البحرية فكانت نتيجة ذلك مستدعية للامتنان وشاهد عدل على مهارة العثمانيين.

وكانت هذه المضخة تقذف الماء من أربع جهات السفينة الهمايونية المذكورة فتدفعه بقوة التضيق إلى مسافة ٨٠ قدماً من خرطوم واحد وقد فهم بالتجربة أنه لو وقع حريق على بعد أربعمائة قدم من شاطئ البحر أمكن إطفاءه بواسطة هذه المضخة بزيادة خرطوم آخر من ثلاثمائة وعشرين قدماً فضلاً عن خدمة السفينة الهمايونية بإطفاء الحريق فإنها تستخدم لتفريغ الماء من السفن التي تغرق ولنقل الماء من محل إلى آخر.

أما ألتهأ فإنها من الطرز المعروف بطرز «قامباوون» وسرعة سيرها في الساعة ١٢ ميلاً.

وقد سر حضرة الناظر المشار إليه من تلك النتيجة فصدر أمره إلى القول أغاسي فتوتلو بهاء الدين أفندي مأمور معمل الطوربيدو أن يسرع في عمل مضخة أخرى للسفينة الثانية التي هي على وشك النجاز فكان سعي المشار إليه واهتمامه بهذا الأمر المهم مشكوراً فإن الغيرة التي تبذل في إنقاذ البلاد من آفات الحريق تستدعي مزيد الحمد.

وقد صدرت إرادة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بأن تبذل المهمة في تزييد القوى البحرية وأن تهتم الترسانة العمرة في الترقيات الفنية بما يماثل شأن الدولة العلية العثمانية وبناءً على ذلك أمرت نظارة البحرية الجليلة بأن تجري بعض التعديلات في سفن الطوربيدو وتحت البحر لأنها من أجزاء القوة البحرية المهمة فوضع هذا الأمر في لجنة الطوربيدو تحت التدقيق والمذاكرة ورسمت عدة رسوم هندسية وطرق فنية لأجل هذه الغاية.

تسهيل المواصلات وتقديم الزراعة

كانت جريدة «ترجمان حقيقت» نشرت فصلاً طويلاً تكلمت فيه عن الفوائد التي ستحصل من السلك الحديدية في الأناطول للشؤون الزراعية في الممالك المحروسة الشاهانية وأعربت أن ذلك مما يزيد الزراعة

إقبالاً ونجاحاً ويرقيها في مدارج الترقى وبحثت في عرض ذلك بمسألة القحط الذي ظهر في البلاد الروسية وتعلق أحوالها الزراعية بالشؤون الزراعية بل بسائر أوربا فلما انتشر هذا الفصل نقلته عنها جريدة أنقرة وذيلته ببيانات تتعلق بأمر الزراعة في الممالك المحروسة فقالت ما معناه:

إن الإقدمات والهمم المتواليه التي تبذل بسطوة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم في سبيل توسيع وترقي الأمور الزراعية في الممالك الفسيحة العثمانية منظورة عيائناً بنظر الفخر والامتنان وكفى عن ذلك شاهداً ما أنشئ إلى الآن من المعارض الزراعية والحوانيت للعينات والمكاتب المتعلقة بهذا الركن المهم من أركان العمران ولم تقف هذه الإقدمات والهمم عند هذا الحد في سبيل ترقباتنا الحاضرة وإنما اتسعت دائرتها اتساعاً مذكوراً فأنشئت المصارف الزراعية وبذلت المعاونات الجليلة والوسائط النقدية التي أصبحت سبباً مستقلاً في تخفيف الكرب عن الأهالي وتهوين حاجاتهم وجدتنا بلسان الإخلاص إلى شكر هذه العناية السنوية.

لا جرم أن الطرق الحديدية التي أنشئت بظل الحضرة العلية السلطانية رأس مال سعادتنا ومظهر عمراننا والمصارف الزراعية التي أسست في عصر عظمتها الشاهانية قد سهلت للزراع المعيشة تسهيلاً لا مزيد عليه وقد ظهرت فوائد آثار الطرق الحديدية هذا العام في محصولات الولاية العشرية ظهوراً مستدعياً للشكران واضحاً للعيان فأصبح زراعنا الذين لم يستفيدوا إلى الآن الفائدة المطلوبة من السعي والعمل بسبب فقدان الوسائل والوسائط النقلية يقتطفون من الآن فصاعداً ثمرات غيرتهم وإقدامهم بصورة حسنة جداً ولا شك أن علمهم بذلك سيزيدهم إقداماً واهتماماً في السعي والعمل فتتسع دائرة الزراعة المحلية ونذهب صعداً في مراتب الترقى.

على أنه لما كان زراعنا تنقصهم الملكة والمهارة في العمل بنفسهم والحصول على الفائدة المطلوبة كان المترتب على الدوائر العائد عليها أمر حمايتهم واستكمال أسباب ترقيقهم أن لا تقتصر سعياً في بذل المهمة بهذا الشأن.

وعلى مفتش الزراعة مع القيام بوظيفته الأصلية كما ينبغي أن يبادر إلى إيفاء الإيضاحات والتعريفات --- ويلقنها لكل إنسان موافق لدرجة فهمه وقابلية إدراكه وأن يذهب عند الإيجاب إلى القرى ويجري فيها التطبيقات والتلفينات وعلى بنك الزراعة أن يبذل النقود بصورة أكثر مساعدة من الأول بحيث يتيسر بهذه الوساطة أن تجتني الثمرات المطلوبة بمزيد السرعة ضمن دائرة المرغوب.

ومن مقتضى شعائر الحمية الممدوحة أن يبادر أعيان القرى ومشائخها إلى إيفاء الزراع فوائد بنك الزراعة ومحاسنه وتعريفهم درجة التسهيلات التي تنشأ عنه لكي يستفيدوا الفائدة المطلوبة من هذه المساعدة والعناية السلطانية ويتخلصوا من ظلم وغدر المحتكرين الذين تعروا من حلية الإنصاف.

ونحن في جانب الثقة واليقين أنه إذا حصل الاعتناء التام بهذه النقاط المهمة خرجت تلك الرغائب التي أشرنا إليها من جانب القوة إلى حيز الوجود بمزيد السرعة

وكمال السهولة.

ولما كان الهواء في غاية الملازمة للزراع في هذا العام والطقس موافقاً للزرع بالنظر إلى حالة هذا الفصل كان لنا ملاء الأمل بهمة الزراع أن يستفيدوا من هذه المساعدة الطبيعية لأن الترقى الذي شوهد في محصولات هذا العام سيحملهم على الإسراع في الاستفادة من أراضيهم الواسعة والمنبته ويحدهم إلى تجديد السعي والإقدام في هذا السبيل. «انتهى»

قالت جريدة «ترجمان حقيقت» ولا ريب أن هذه البيانات المحقة التي أوضحتها جريدة أنقرة إذا اتخذت دستوراً للعمل في جميع الولايات الشاهانية حصل عنها مستقبل عمران لا يوصف بمحض إجراءات ولي نعمتنا بلا امتنان مسبب عمران الملك والدولة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم فإن أعمال وأفعال عظمتها الشاهانية إنما هي عبارة عن هذه النتيجة ألا وهي عمران البلاد.

انحصار التنباك

تابع لما قبل

وإذا زاد التنباك الذي يصير إدخاله في السنة عن أربعة ملايين كيلو وهو المقدار الذي يعادله مبلغ الأربعين ألف ليرة السنوي المبين أعلاه باعتبار الحد الأصغر منه فالشركة المرقومة تؤدي عن ذلك رسومه الانحصارية وهي خمسون بارة من العملة الذهبية مع رسم الكمرك

المادة الرابعة - إنه بموجب المادة الثانية والثالثة السابقتين تجري معاملات وزن التنباك الذي يصير إدخاله إلى الممالك المحروسة الشاهانية وأخذ واستيفاء رسم الكمرك ورسم الانحصار عنه وفقاً لأحكام النظمات المرعية حالاً في الممالك الشاهانية أو التي يصير نشرها في المستقبل.

المادة الخامسة - إن التنباك الذي يمر في الممالك الشاهانية بصورة «الترانسيت» يعفى من أي نوع من رسوم الكمرك والانحصار ما عدا رسم «الترانسيت».

المادة السادسة - أي نوع من التنباك الذي يصير إدخاله من طرف الشركة المرقومة يخرج تَوْاً إلى حواصل الكمرك ويوضع فيها. إن الشركة في مدة الامتياز يمكن لها أن تترك تنبأكها في مخازن وحواصل الكمرك «انتربيو» على شريطة أن تكون تابعة لنظام ورسم المستودعات والحواصل.

المادة السابعة - إن التنباك الأجنبي إذا نقل من محل إلى آخر في المواقع التي يشملها هذا الامتياز أو الموجود منه في الدكاكين أو الذي وضع في المخازن بوجه «الديبوزيتو» الإيداع ينبغي أن يكون حاوياً لأختام الشركة الرصاصية بتمامها وأن يكون كذلك حاملاً التذكرة التي تعطى من جانب الشركة المرقومة وهذه التذكرة إذا طلبت من مأموري الكمرك أو من سائر مأموري الحكومة ينبغي إبرازها في الحال.

على أنه وإن كان يمكن لبائعي التنباك أن يتركوا من التنباك المفرق الموضوع في اليد لأجل بيعه كسباً مفتوحاً إلا أنه ينبغي أن تحفظ أختام كل كيس بيع بالمفرق ويترك على البائعين متى فرغ الكيس أن يعيدوا غلافاته ولقائفه مع الأختام الرصاصية المتقدم بيانها إلى الدائرة التي تعينها لهم الشركة المذكورة وعليهم أن يعتنوا كل الاعتناء في أن يقيدوا

كيفية صرف هذا الكيس في التذاكر التي تعطى لهم بمعرفة الدائرة المرقومة حتى تكون ذمتهم بريئة من التبعة والمسؤولية. وعند بيع الأكياس بجملتها وتصريفها تعاد التذكرة المذكورة إلى الدائرة التي تعينها الشركة المرقومة.

المادة الثامنة - إن التنباك الذي إدخاله من أية جهة كانت ثم تضبطه إدارة الكمرك وغيرها من الإدارات إذا كان مهرباً تجري معاملته توفيقاً للنظمات الجارية عليه إلى الآن والنظمات التي تنشر فيما بعد.

المادة التاسعة - إن الذين ينقلون التنباك ويضعونه برسم الوديعة «ديبوزيتو» والذين يبيعونه أيضاً يكونون تابعين لكل نوع من التدقيقات والتفتيشات والتحريات التي يجريها المأمورون المخصوصون والتنباك الذي يكون خلواً من أختام الشركة الرصاصية ولا مصحوباً بتذكرة الشركة المرقومة ينظر إليه في كلا التقديرين بنظر التنباك المهرب وتوفيقاً للمعاملة النظامية الجارية بما مائل هذه الأحوال يضبط ويصادر لمنفعة الحكومة وستسن الحكومة السنية النظمات المطلوبة لهذا الأمر بمزيد السرعة الممكنة وتعلنها.

المادة العاشرة - إن الحكومة السنية تساعد الشركة ومستخدميهما على منع التهريب وتنكيل المهربين بمعرفة مأموريها إلا أنها لا عهدة عليه من هذا القبيل. البقية تأتي

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٥ - يعتبر هنا أن ليس من المرجح تعيين السير هنري وولف أو السير أفلن بارنغ سفيراً في الأستانة بل المرجح أن الانتخاب سيقع إما على اللورد لاتستون أو مونسون أو كليرافورد.

البندقية - افتتح المؤتمر الصحي المتعلقة أعماله ببوغاز السويس.

واشنطن في ٦ - صدق السناتو على تعيين مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ دولار لإرسال شحنة مأكولات إلى المقاطعات الروسية المصابة بالجذب.

ومنها - رفض البرلمان اقتراح السناتو على إرسال الزاد إلى الروسية.

برلين في ٧ - تحقق الدكتور فيفر وجود باشيلوس من نوع ممتاز في فضول المصدورين في كل حالات النزلة الوافدة مما لا وجود له قط في غيرها من الأمراض والمظنون أن عدوى هذا الداء تنتقل بالبصاق «كذا».

وقد اكتشف الدكتور كانون هذا الباشلوش نفسه في دم المصابين بالنزلة الوافدة.

باريز - اقترح على قانون الجمارك بجملته.

رومة - صدر أمر ملوكي بالتصديق على تمديد أجل المحاكم المختلطة في مصر إلى ١ شباط سنة ١٨٩٤.

لندرا في ٨ - ألقى القبض في واسال على فرنسوي وإنكليزي وامرأة وقعت عليهم الشبهة بالتدخل في عمل الكرات.

ويانه - تأثر حضرات نجلي المرحوم الخديوي تأثراً شديداً من الخبر المفجع وقد ودعا أصحابهما اليوم وسيسافران في هذا المساء إلى تزيسته ليركبا منها إلى مصر باخرة خاصة.

لندرا - أسفت الجرائد بالإجماع على فقد الخديوي محمد توفيق باشا وذكرت فضل ثقته التي كان يظهرها دائماً في إنكلترا.

القاهرة في ٩ - أرسل فخامتو دولتلو جواد باشا الصدر الأعظم إلى عطوفتلو مصطفى باشا فهمي رسالة برقية مؤداها أن حضرة جلالة السلطان الأعظم عين بموجب نصوص الفرمان حضرة عباس باشا خديويًا لمصر وأن يستمر النظار بإدارة شؤون الحكومة إلى وصول حضرة الخديوي الجديد. لندرا - قالت التيمس إن السير أفن بارنغ سيبقى في القاهرة والمرجح أن السير فورد الموجود الآن في مدريد سيذهب إلى الأستانة العلية وقد امتدحت السير بارنغ الباقي الآن في منصبه فإنه مع كونه منصبًا أخفض من مناصب السفراء إلا أنه يتطلب شغلاً وعملاً أكثر منها كلها.

تفتت النزلة الوافدة بين الحرس --- بشدة وقد تحولت محلات كثيرة من الثكنات إلى مستشفيات لعدم وجود محلات في مستشفيات الحرس.

لندرا - لقد ثبت تعيين السير فورد سفيرًا لإنكلترا في الأستانة العلية.

الأستانة - قبل الباب العالي بتعيين المستر فورد سفيرًا لإنكلترا في الأستانة العلية.

لندرا - تفتت النزلة الوافدة وثقلت وطأتها في إنكلترا وقد تعدى عدد الوفيات في مدن كثيرة حد العادي.

تريسته - ركب حضرة الخديوي عباس باشا السفينة إلى الإسكندرية عند الساعة الأولى.

لندرا في ١٠ - أصيب الدوق دي كلارنس بالنزلة الوافدة الشديدة مصحوبة بداء ذات الرئة.

باريز - أوقف مؤتمر البندقية أعماله بالنظر لوفاة الخديوي.

يؤكدون أن الماجور ويسمان سيدخل في خدمة إنكلترا فيساعد في حملته على بربر وأم درمان.

باريز في ١١ - تزداد وطأة النزلة الوافدة في فرنسا وإنكلترا.

ومنها في ١٢ - أعيد انتخاب الموسيو فلوكه رئيسًا لمجلس النواب.

إن دير فيكام المشهور بشرابه ضد الحمى بنيدكتين قد احترق بتمامه.

بطرسبرج - عينت الخزينة الروسية مبلغًا جديدًا قدره ٦٥ مليون روبل لمساعدة المقاطعات المصابة بالجذب.

لندرا - لا تزال حالة الدوق دي كلارنس على حالها.

النزلة الوافدة مشتدة جدًا في ساندينكهام. كتب إلى التيمس من باهانغ أن قد انهزم العدة وتشتت شملهم.

البندقية - عرض المندوبون الفرنسيون في المؤتمر الصحي أن يضاعف عدد الأعضاء الإنكليزيين والفرنسيين في مجلس المحاجر بالإسكندرية وأن لا يسمح للسفن الملوثة بالوباء أن تدخل بحر المتوسط.

بطرسبرج - قدر النقص في ميزانيته على ٩٢ بقيمة ٧٤ مليون روبل.

برلين - اقترح البارلمان الإمبراطوري على دفع رواتب أعضائه.

لندرا - تشير الأخبار الخصوصية عن تشاوم صحة الدوق دي كلارنس رغماً عن إعلانات المذكرة.

رفعت إنكلترا تجديد معاهدة كوا.

نساء المسلمين

بقلم الفاضلة فاطمة عليّة

تابع لما قبله

نقلًا عن ترجمان حقيقت

أو خمس سنين يبيعونها أيضًا من شخص آخر تكرارًا مئلاً في ذلك من المنفعة الشخصية ليس أن الناس يسيئون الاستعمال ويخطون في لجج التأويلات الفاسدة فيما يتعلق حتى بأكثر القوانين نفعًا وأشد القواعد فائدة وحسنًا تبعًا لأغراضهم الذاتية وأما بحسب الإنسانية فإن الأمر الذي يستدعي التأسي والتسلي إن الذين يذهبون هذا المذهب في سوء استعمال الشريعة وسوء تأويل العرف والعادات الإسلامية إنما هم دون الطفيف وهؤلاء من حيث الأنظار والأفكار العمومية معدودون من أرباب التجاوز الذين خرجوا عن حد الحق ودائرة المروءة وتلخخوا بالعار.

أما مدام ف - فإنها قد تلقت هذه الملاحظات بأهمية مخصوصة وبعد أن اعترفت أنه كثيرًا ما يطرأ على المروءة أمور من عدم الرعاية بين الآباء والأولاد والأزواج والأحفرة في أوروبا أيضًا قالت:

أيتها السيدة أنه مهما يمكن أن يقال من المطاعن على الرقية فجميعه قد قيل في أوروبا وسطر في الأوراق وأصبح معلومًا عند كل إنسان غير أن المسائل التي كانت مجهولة لدينا عن الرقية إنما هي النقط التي أتيت على تعريفها وبيانها فلقد أصبحت من جراء بيانك ممتنة شاكرة على أن لي شيئًا آخر أسألك إياه وهو إنك قد أحسنت كل الإحسان في بيان الآمال والرغائب التي تتجسم في مخيلات الفتيات الجركسيات عندما يفارقن آباءهن وأمهاتهن ولكن ما رأيك في من يبيعون الأطفال الذين يكونون لم يبلغوا بعد السن الذي يتسنى لهم فيه أن يميزوا مركزهم ولا يكونون عرفوا فيه شيئًا من أحوال العالم.

- أيتها المدام إن هؤلاء لا يكتفون في أن تصح بناتهم ذات يوم من السيدات وإنما يتشوقون إلى تزيينهن بحلى العلم والتربية التي ترفع شأن المرأة وتمكنها من السيادة وهم يحبون أولادهم محبة كلية إلى درجة أنهم يابون إبقاؤهم في ذل الاحتقار لديهم إذا تعلمين من هم الذين يشترتون الجوار الصغيرات.

ف - لا يخفى أن مجرد التفكير في بيعهن قد أورت فؤادي دهشة هذا حدتها حتى أنه لم يبق لدي من ميل لأن أفكر في من هم الذين يشترونهن.

أتمنعك هذه الدهشة من الإصغاء إلى ما سألقه عليك من الإيضاحات.

ف - كلاً إنني كلي آذان صاغية إليك.

- إن بعضًا ممن يشترتون الجوار الصغيرات هم العقيمون من البنين فيجعلونهن بمثابة أولادهم والبعض الآخر يأخذون الجميلات منهن فيهبونهن للسيادة بمعنى أنهم يعلمونهن القراءة والكتابة ويربونهن تربية بنات المدن العظيمة ليصبحن في المستقبل بمقام السيدات وعليه فإن سيد الجارية التي يمكن في المستقبل أن تباع بخمسمائة ليرا إلى الألف ليرا لا يقصر في الاهتمام بها والإحسان إليها بما تصل إليه يد الإمكان. وأكثر العيال التي تشتري الجوار ليتزوجن

بهن إنما هي من هذا البعض الذي اشترت إليه والبعض أيضًا يربون هؤلاء البنات الصغيرات في بيوتهم إلى أن يكبرن فيكن زوجات لأولادهم ويوجد قسم من هؤلاء الصغيرات تأخذنها العيال الكبيرة لتكن بمنزلة مصاحبات أو رفيقات لأولادها ولكل فتاة من ذوي البيوتات الكبيرة جارية صغيرة مماثلة لها بالنسب. فهذه الجارية تتعلم القراءة والكتابة مع سيدتها وتربى التربية عينها ومتى تزوجت السيدة يطلق سراح هاته الجارية في اليوم الذي يحتفل فيه بعرسها ومن المعلوم أن تهذيبها كسيدتها يؤهلها.

البقية تأتي

خطاب إمبراطور ألمانيا

أكثر الجرائد الألمانية وغيرها البحث بخصوص خطاب إمبراطور ألمانيا الذي ألقاه على أفراد جيش الرديف عند حلفهم اليمين وموضع البحث في هذا الخطاب الفقرة المراد بها إفهام الجند أن مفاد هذا اليمين هو أن يكونوا قيد الطاعة إذا أمرهم إذا من المحتمل أن يأتي وقت يأمرهم بإطلاق الرصاص على أهلهم ونوبيهم. وقد تولت بعض الجرائد أن الإمبراطور لو لم يكن متحسبًا من أمور خفية لما صرح بهذا القول. على أننا نرى ملاحظات الجرائد بهذا البحث منبعثة عن خفايا في نفوس أربابها دعتهم إلى التظاهر بعدم ملائمة عبارات الخطاب للأحوال الحاضرة تشفيًا. ومن أمعن النظر قليلاً أدرك أن يمين الأمانة المطلوب حلقه على كل جندي يتناول جميع معاني الطاعة والانقياد للأوامر الصادرة بالتسلسل فإن صاحب الأمر المطلق بكل حكومة وبلاد هو بمنزلة رب البيت للعائلة في حنوه وحيه الخير لجميع أفراد العائلة وسعيه وسهره في أمر سعادتهم وراحتهم ومع ذلك يلتزم في بعض الظروف لمعاقبة أحد أبنائه لاستمرار نظام العائلة مصائبًا من الخلل ومتطرق الفساد وكثيرًا ما قرأنا في الجرائد أن العساكر في البلاد الأروبية استعملت السلاح لإعادة الراحة والنظام ومعلوم من أبناء البلاد ومن وظائفهم إطاعة الأمر لما أن صاحب الأمر أدرك لمصلحة البلاد وقيام سياستها من أهل الأحزاب أو غيرهم ولذلك كان تصريح الإمبراطور المشار إليه عبارة عن توضيح بعض معاني يمين الأمانة ولا مجال والحالة هذه للجرائد بإنكار هذه الحقيقة فإن الجندي سلاح الحكومة وهو مجبور بوطنيته وبحكم السلاح الذي ينقله أن يكون طوع أمر به لما أنهم الحفاظ على انتظام الملك والبلاد.

ليلة راقصة تحت الأرض

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» ما تعريبه

قد شوهد إلى الآن إجراء أعمال كثيرة تحت الأرض غير أنه لم نسمع بحدوث ليلة راقصة وقد قرأنا في الجرائد أن الأميركيين والإنكليز الذين لا تخلو أعمالهم وحركاتهم من أوجه الدهشة والاستغراب قد أكملوا هذا النقص بصورة مكنتهم من إحياء ليلة راقصة على الوجه المتقدم بيانه.

أما هذه الليلة فقد أحييت في إنكلترا وإليك البيان.

كان والد الدوق دوبرتلاند الذي توفي أخيرًا قد أخذ شهرة بين أمة الإنكليز بأطواره

الغريبة فإن هذا الرجل قد بنى في زمن حياته عدة قاعات داخل مغارة كبيرة في أسفل قصره المسمى «دليق أباني» وكان يصرف معظم أوقاته فيها. ولما كان ميالًا كل الميل إلى الراحة والعزلة عن ضوضاء الكون كان يتخذ هذه القاعات المبنية تحت الأرض وسيلة إلى نيل الراحة المطلوبة فجعلها مركزًا لإقامته فلما توفي انتقل هذا القصر وكل توابعه إلى نجله الدوق دوبرتلاند الموما إليه.

ومعلوم أن في إنكلترا جمعيات تدعى «سبور» مؤلفة من أكثر الصيادين مهارة وشهرة وهذه الجمعيات تقوم في كل سنة باحتفالات على ضروب شتى. فاتفق أن رئيس إحداها قدم إلى الدوق دوبرتلاند يرجوه أن يسمح لأعضاء الجمعية في إقامة ليلة راقصة في القاعات المبنية في أسفل القصر وأجاب الدوق طلبه وقد أقيمت الليلة المطلوبة منذ بضعة أسابيع في أسفل القصر.

وقد نشرت صحف الإنكليز كثيرًا من الإيضاحات فقالت إن هذه القاعات التي بنيت تحت الأرض قد رتببت بصورة تستدعي الدهشة والحيرة وأن القاعة التي اتخذت مرقصًا يبلغ طولها ثمانين مترًا وعرضها ٢٠ مترًا وقد علق على جدرانها عدد لا يحصى من الصور والألواح والبطاقات الصغيرة والكبيرة المرسومة بيد أحد الرسامين في إنكلترا وفضلاً عن ذلك فقد زينت جهاتها الأربع بالآنية الخزفية المزروعة بالنباتات المتعددة النادرة الوجود التي لا تحتاج كثيرًا ضوء الشمس.

وبعد أن دخل المدعوون من باب القصر الخارجي الكبير إلى الداخل هبطوا إلى الأسفل من درج طويل جدًا وضيق للغاية ثم ساروا في دهليز ضيق وطويل أيضًا وكانت الجدران القائمة على طرفي الطريق مبنية بالحجارة البيضاء الشفافة والقاعة التي يدخل إليها أولاً مفروشة بأحسن الأثاث ومدت فيها الأنابيب المملوءة بالماء الحار لأجل حفظ الحرارة ووضعت بها المضخات اللوائية التي كانت تجدد الهواء الداخلي بلا انقطاع على أن هذه الأنابيب والمضخات لم تكن موضوعة على صورة يمكن مشاهدتها بالعين المجردة وإنما أقيمت في أماكن محفوظة لا تقع عليها الأنظار وقد استمر الرقص إلى بعد نصف الليل بعدة ساعات وكان به عدد من نبلاء الإنكليز ورجال حكومتها.

القناديل الممتازة



لقد أخذ الألمانيون من مدة في برلين يتفنون بنور ساطع يفي بالغرض المطلوب الذي هو جل ما يعتنى به في البيوت وقد أتقنوا عمله كالواجب وهذه اللببات بسيطة التركيب لا يتأثر عنها ضرر ولا تلتهب كليًا مهما تعالت قوة حرارة نورها ومقطوعها من زيت البترول قليل بالنسبة لخلافها وللإلماع عن بعض أشكالها طبع أحد رسوماتها البسيطة أعلاه ومن رام مشاهدة نورها عيانًا فيشرف محله الوحيد الخواجه هنس هني في بيروت.

(عبد القادر قباني)